{ قرب } ... فيه [مَن تَقَرّب إليّ شِبْراً تَقَرّبْتُ إليه ذِراعاً] المراد بقُرْب العبد من اللّه تعالى القُرْب بالذِكْر والعمل الصالح لا قُرْبُ الذات والمكان لأنّ ذلك من صفات الأجسام . واللّه يَتَعالى عن ذلك ويَتَقدّس .

والمراد بقُرْب اللّه من العَبْد قُرْبُ نِعَمِه وألْطافِه منه وبِرّه وإحْسانه إليه وتَرادُف مِنَنه عنده وفَيْض مَواهِبه عليه .

(س) ومنه الحديث [صِفة هذه الأمّة في التّوْراة قُرْبانُهم دماؤهم] القُرْبان : مصدر مِن قَرُبَ يَقْرُب : أي يَتَقَرّبون إلى اللّه تعالى بإراقة دِمائهم في الجِهاد وكان قُرْبان الأمم السالفة ذَبْح البَقَر والغنم والإبِل .

(س) ومنه الحديث [الصلاةُ قُرْبانُ كلّ تَقِيّ] أي أن الأتْقياء من الناس يَتَقَرّبون بها إلى اللّه أي يطلبون القُرْبَ منه بها .

- ومنه حديث الجمعة [مَن راحَ في الساعة الأولى فكأنما قرّب بَدَنَة] أي كأنما أهْدى ذلك إلى اللّه تعالى كما يُهْدى القُرْبانُ إلى بَيْت اللّه الحرام .

(ه) وفي حديث ابن عمر [إنْ كُنّا لَنَلْتَقِي في اليوم مِراراً يسأل بعضُنا بعضاً وإن نَقْرُب بذلك إلا أن نَحْمَد اللّه تعالى] قال الأزهري : أي ما نَطْلُب بذلك إلاّ حَمْدَ اللّه تعالى .

قال الخطّابي : نَقْرُب : أي نَطْلب . والأصل فيه طَلَبُ الماء .

- ومنه [ليلة القَرَب] وهي الليلة التي يُصْبِحون منها (في الأصل : [فيها] والمثبت من ا واللسان) على الماء ثم اتّسِع فيه فقيل : فُلانٌ يَقْرُب حاجَته : أي يطْلُبها وإن الأولى هي المُخَفّفة من الثقيلة والثانية نافية .

- ومنه الحديث [قال له رجُل : ما لِي هارِبٌ ولا قارِبٌ] القارِب : الذي يَطْلُب الماء . أراد ليس لي شيء .

- ومنه حديث علي [وما كنت إلاّ كقارِب وَرَد وطالِبٍ وَجَد] .

- وفيه [إذا تَقارَب الزمان] وفي رواية [اقْتَرب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المؤمِن تَكْذِب] أراد اقْتِراب الساعة . وقيل : اعْتِدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان . واقْتَرب : افْتَعل من القُرْب . وتقَارَب : تفاعَل منه . ويقال للشيء إذا وَلّى وأدْبَر : تَقارَب .

(ه) ومنه حديث المهدي [يَتقارَب الزمان حتى تكون السّنَة كالشّهر] أراد :

يَطِيب الزمان حتى لا يُسْتطال وأيام السّرُور والعافية قَصِيرة .

وقيل : هو كناية عن قِصَر الأعْمار وقِلّة البركة .

(ه) وفيه [سَدّدُوا وقارِبُوا] أي اقْتَصِدوا في الأمور كلها واتْرُكوا الغُلُوّ فيها والتّقْصير . يقال : قارَب فُلانٌ في أموره إذا اقْتَصد . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [أنه سلّم على النبي صلى اللّه عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يَرُدّ عليه قال : فأخَذني ما قَرُب وما بَعُد] يقال للرجُل إذا أقْلقَه الشيء وأزعَجه : أخَذه ما قَرُب وما بَعُد وما قَدُم وما حَدُث كأنه يُفكّر ويَهْتَم في بعيد أموره وقَرِيبها . يعني أيّها كان سبباً في الامْتناع من رَدّ السلام .

- وفي حديث أبي هريرة [لأُقَرّبَنّ بكم صلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم] أي لآتِنَنّكم بما يُشْبِهُا ويَقْرُب منها .

- ومنه حديث الآخر [.

- وفيه [من غير المَطْرَبَة والمَقْرَبَة فعليه لعنة اللّه] المَقْرَبة : طريق صغير يَنْفُذ إلى طريق كبير وجَمْعُها : المَقارِب . وقيل : هو مِن القَرَب وهو السّير بالليل . وقيل السّير إلى الماء .

(ه) ومنه الحديث [ثلاثٌ لَعِنيات : رجُل عَوّرّ (في الأصل واللسان وشرح القاموس : [غوّر] بالغين المعجمة . وأثبته بالعين المهملة من ا واستناداً إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون للسان العرب . قال : [والطريق لا يغوّر وإنما يعوّر أي تُفْسَد أعلامه ومَناره . ومنه قولهم : [طريقٌ أعورُ] أي لا عَلَمَ فيه . وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري مادة (قرب)]) طرِيقَ المَقْرَبة] .

(ه) وفي حديث عمر [ما هذه الإبل المُقْرِبة] هكذا رُوِي بكسر الراء . وقيل : هي بالفتح وهي التي حُزِمَت للركوب . وقيل هي التي عليها رِحال مُقْرَبة بالأدَم وهو من مَراكب الملوك وأصلهُ من القِراب .

(ه) وفي كتابه لوائل بن حُجْر [لكل عشرة من السّرايا ما يَحْمِل القِرابُ من التّمْر] هو شِبْه الجِراب يَطْرح فيه الراكب سَيْفه بِغمده وسَوْطَه وقد يَطْرح فيه زاده من تَمْر وغيره .

قال الخطّابي : الرِواية بالباء هكذا ولا موضع لها ها هنا وأراهُ [القِراف] جَمْع قَرْف وهي أوْعِيَة من جُلود يُحْمَل فيها الزاد للسّفَر وتُجْمع على : قُروف أيضاً .

(ه) وفيه [إنْ لَقِيتَني بقُراب (قال في القاموس : [وِقابُ الشيء بالكسر وقُرابُه وقُرابتُه بضمهما : ما قارب قدره]) الأرض خَطِيئة] أي بما يُقارِب مَلأْها وهو مصدر : قارب يُقارب .

(س) وفيه [اتّـَقُوا قُرَابَ المؤمن فإنه ينْظُر بنور اللّه] ورُوِي [قُرابة المؤمن] يعني فِراسَتَه وظَنّـَه الذي هو قريب من العلم والتّـَحَقّـُق لصِدْق حَدْسِه وإصابتِه . يقال : ما هو بعالِم ولا قُرَاب عالِم ولا قُرابة عالِم ولا قَريب عالم .

[ه] وفي حديث المولِد [فخَرج عبد اللّه أبو النبي صلى اللّه عليه وسلم ذات يوم مُتَقَرّ ِباً مُتَخَصّـَراً بالبَطْحاء] أي واضِعاً يَدَه على قُرْبه : أي خاصِرتَه .

وقيل : هو الموضع الرّ َقيق أسفل من السّـُرّة .

وقيل : مُتَقَرّ ِباً أي مُسْرِعاً عجِلاً ويُجْمَع على أقْراب .

ومنه قصيد كعب بن زهير : .

يَمشي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه ... عنها (رواية شرح ديوانه ص 12 : [منها]) لَبانٌ وأقْرابٌ زَهاليلُ .

- وفي حديث الهجرة [أتيْت فَرسي فركِبْتها فرَفَعْتها تُقَرّ َب بي] قَرّب تَقْربياً إذا عَدَا عدْواً دون الإسْراع وله تَقْرِيبان أدْنى وأعْلَى .

(س) وفي حديث الدّجال [فجلسوا في أقرُب السّـَفينة] هي سُفُنٌ صِغار تكون مع السّـُفُن لكبِار البَحْرِيّـَة كالجنائب لها واحِدها : قارِب وجَمْعُها : قَوارِب فأمّـَا أقْرُب فَغَيْر معروف في جمع قارِب إلاّ َ أن يكون على غير قياس .

وقيل : أقْرُب السفينة أدانيها أي ما قارَب إلى الأرض منها .

(س) وفي حديث عمر [إلاّ َ حامَى على قَرابَتِه] أي أقارِبه . سُمّـُوا بالمصدر كالصّـَحابة